

خطبة الجمعة) الخوف من الله (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم سيمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم

من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث من - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا.

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله -

00:00:40

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها

الاخوة عباد الله العقيدة اولا لو كانوا يعلمون - 00:01:10

بالجمعة الماضية تكلمنا عن المقارنة بين نعيم الجنة ونعيم الدنيا. وتبين ان لنا عباد الله ان نعيم الجنة افضل بكثير من نعيم الدنيا.

وان نعيم الجنة لا مثيل لها كما اخبرنا ربنا جل وعلا في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين اي في الجنة - 00:01:30

الا عين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وتبين لنا عباد الله ان من دخل الجنة يوم القيامة فهو الفائز. كما قال تعالى فمن

زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:02:00

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. عباد الله وموعدا في هذا في يوم ان شاء الله تعالى مع بداية الحديث عن صفات اهل

الجنة. ونحن في هذا اليوم يا عباد الله - 00:02:20

مع الصفة الاولى من صفات اهل الجنة. الا وهي الخوف من الله عباد الله اهل الجنة دخلوا الجنة لانهم كانوا في الدنيا يخافون من الله

فتعالوا بنا عباد الله لنستمع الى كلام ربنا وهو يخبرنا في كتابه - 00:02:40

ان اهل الجنة كانوا في الدنيا يخافون من الله. قال تعالى ان المتقين في جنات ونعيم. فاكهين بما اتاهم ربهم. ووقاهم ربهم عذابا

الجحيم كلوا واشربوا هنيئا. هنيئا بما كنتم تعملون. متكئين - 00:03:10

على سرر مصفوفة وفوجناهم بحور عين. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم نيتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل

امرئ بما كسب رهين. وامددناهم فاكهة ولحم مما يشتهون. يتنازعون فيها كأسا لا لغوا فيها ولا تأثيم - 00:03:40

تطاف عليهم غلمان لهم كأنكم لؤلؤ مكنون. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله ووقانا

عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه. انه هو البر - 00:04:13

الرحيم عباد الله يخبرنا ربنا جل وعلا عن مشهد من مشاهد اهل ان عندما دخلوا الجنة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون. واقبل

بعض اهل الجنة على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا اي - 00:04:43

الدنيا مشفقين اي خائفين من الله. انا كنا قبل في اهلنا مشرقين من الله علينا ووقانا عذاب السموم. عباد الله الخوف من الله عز وجل

سبب لدخول الجنة. قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:05:15

وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فان متى هي المأوى؟ ويقول صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. من خاف - [00:05:46](#)

وادلج البكر ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة عباد الله امة الاسلام اذا قرأنا كتاب ربنا نجد الله عز وجل يخوف عباده - [00:06:16](#)

دائما. فتارة يخوفهم من عذابه وعقابه وبطشه. كما قال تعالى ان بطش ربك لشديد. وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. وقال اعلما ان الله شديد العقاب. وتارة يخوف الله عباده من - [00:06:44](#)

بيوم القيامة فيقول الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ويقول الله عز وجل فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا. يا بني ادم فكيف تتقون ان كفرتم يوم يجعل

الولدان شيبا. ويقول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تجعل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما - [00:07:44](#)

اهم بسكارى ولكن عذاب الله شديدا. وتارة يخوف الله عباده من عذاب جهنم قال تعالى لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون. وتارة يخوف الله عباده بالموت. قال تعالى - [00:08:04](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق. وقال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. وقال تعالى اينما تكونوا تدرككم الموت. عباد الله يخوف الله عباده. وتارة يخبر الله في كتابه - [00:08:34](#)

ان الملائكة وهم خلق لا يعصون الله ابدًا. ويعبدون الله بالليل والنهار. ومع يخافون من الله. يا بني ادم اما تستحوا من الله؟ الملائكة خلق لله بالليل والنهار يعبدون الله عز وجل لا يفترون. ومع ذلك لا يعصون الله عز وجل - [00:09:04](#)

ذلك يخافون من الله. قال تعالى في وصف الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ربنا جل وعلا في كتابه عن الانبياء وهم صفوة الخلق. ومع ذلك يخافون من الله. قال تعالى - [00:09:34](#)

بعد ان ذكر الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا لنا خاشعين. ويخبر ربنا جل وعلا في كتابه عن محمد صلى الله عليه وسلم. وهو وهو افضل الخلق - [00:09:54](#)

على الله عز وجل. عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك يخاف من الله. قال تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ابن ادم يا ايها - [00:10:14](#)

على معصية الله. اسمع ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يأمره بذلك. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ويخبرنا ربنا جل وعلا عن الصحابة وعن الصالحين. انهم - [00:10:34](#)

يخافون من الله. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا فالله يخوف عباده ويخبرهم ان الانبياء وان الملائكة وان محمدا صلى الله عليه وسلم والصحابة والصالحين يخافون من الله. وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يخوف امته.

يقول صلى الله عليه وسلم - [00:10:54](#)

اني ارى ما لا ترون. اني ارى ما لا ترون. اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك ساجد لله. يقول صلى الله عليه وسلم والله - [00:11:26](#)

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش خرجتم الى الصعوبات اي الى الطرق تجأرون الى الله. يقول صلى الله عليه وسلم يخوف متى اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان تؤقت ما فيها اربع اصابع - [00:11:46](#)

موضع اربع اصابع الا وملك ساجد لله. والله لو لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم اي من الخوف من الله. وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولا خرجتم الى الصعوبات تجأرون الى الله تعالى. ويقول صلى الله عليه وسلم ما منكم الا وسيكلمه -

[00:12:16](#)

ربه. ما منكم يا بني ادم من احد الا وسيكلمه ربه اي يوم القيامة. ليس بينه وبينه فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم. وينظر عن

شماله فلا يرى الا ما قدم. وينظر امامه فلا يرى الا النار. فاتقوا - [00:12:46](#)

النار ولو بشق تمره. الله عز وجل يخوف عباده. والرسول صلى الله عليه وسلم يخوف امته اتدرون لما يا عباد الله؟ اتدرون لما يا عباد الله؟ لان الخوف من الله يدفع الى الاستقامة ويدفع الى - [00:13:06](#)

اه ويتبع الى العمل الصالح. ويمنعك من المعاصي. الخائف من الله يحافظ على في المسجد الخائف من الله يخرج زكاة ما له. الخائف من الله يصل الارحام. الخائف من الله - [00:13:30](#)

يقوم ببر الوالدين الخائف من الله لا يقع في المعصية. الخائف من الله لا يظلم. الخائف ومن الله لا يقطع الرحم. الخائف من الله لا يذني. الخائف من الله لا يأكل الربا. الخائف من الله لا يكون لاما - [00:13:50](#)

الخائف من الله لا يأكل لحوم الابرياء الخوف من الله يدفع الى الطاعة. ويمنع عن المعصية. وبالمثال يتضح البيان. الله عز وجل لما عباده من الموت استقاموا على طاعة الله حتى الموت. لما خوفهم من الموت استقاموا على - [00:14:10](#)

طاعة الله وعلى صراط الله المستقيم حتى اتاهم الموت. قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت. الا تخافوا. الان عند الموت والانتقام - [00:14:35](#)

ما من الدنيا الى الآخرة يا من استقمتم على طاعة الله. الان الا تخافوا. ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. خوفهم من الموت فاستقاموا حتى جاءهم الموت. لما خوف الله عباده من يوم القيامة - [00:14:55](#)

استعدوا لهذا اليوم وتجهزوا لهذا اليوم وتزودوا لهذا اليوم اسمع عن هؤلاء الذين حق لهم ان يدخلوا الجنة قال تعالى عنهم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله - [00:15:15](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا. جنة وحريرا. وقال تعالى - [00:15:35](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا. ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء - [00:15:55](#)

بغير حساب. لما خوفهم من يوم القيامة استعدوا بالاعمال الصالحة لهذا اليوم. ولما خوف الله عباده من عذاب النار قاموا طوال الليل يذكرون الله ويصلون لله قياما وركوعا وسجدا يدعون الله - [00:16:25](#)

ان يصرف عنهم عذاب جهنم. قال تعالى في وصف عباد الرحمن والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يا معشر المسلمين ها هم اصحاب الجنة. كيف ينامون؟ وكيف يبيتون؟ على افلام الفيديو الساقطة في دور السينما والملاهي على الغيبة والنميمة. كل منا -

[00:16:45](#)

انظروا اين يقضي ليلة وعلى اعراض من يأكل لحوم الابرياء على ماذا يسهر بعد العشاء؟ انظر الى اهل الجنة واستمع الى اهل الجنة. الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ماذا يقولون؟ وماذا يطلبون - [00:17:15](#)

الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما لما خوفهم من النار باتوا سجدا وقياما يدعون الله ان يصرف عنهم عذاب جهنم. عباد الله - [00:17:35](#)

الخوف من الله يدفع الى الطاعة. الخوف من الله يمنع من المعاصي. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه لو ان اكل الربا يخاف من الله ما اكل الربا. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه لو ان المرأة المتبرجة التي باعت - [00:17:55](#)

لحمها رخيصة في الشوارع لو انها تخاف من الله. وانها تعلم انها واقفة بين يدي الله لاستحت ان تبيع لحمها للذئاب في الشوارع. الخوف من الله يمنع من المعاصي. وبالمثال يتضح البيان. الخوف من الله يمنعك - [00:18:15](#)

من الزنا. الزاني لا يخاف من الله. الذي يترك الزنا هو الخائف من الله. هذا الذي فلا في الغار مع الثلاثة الذين دخلوا الغار. يقول اللهم كانت لي ابنة عم وكنت احبها كاشد ما - [00:18:35](#)

حبوا الرجال النساء فراودتها عن نفسها فامتلتأت فاصابها الفقر فجاءتني فطلبت مني مالا ايتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني

وبين نفسها ففعلت للحاجة. يقول الرجل فلما جلست منها كما - 00:18:55

يجلس الرجل من زوجته قالت الفتاة اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقام ولم يزني بها. يقول اللهم كنت تركت الزنا من مخافتك ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة - 00:19:15

ترك الزنا من مخافة الله. وهذا يوسف الصديق دخل في بيت امرأة العزيز وراودته عن نفسها وغلقت الابواب قالت هيت لك. فقال معاذ الله. اي اخاف من الله حتى قال ربي السجن احب الي مما تدعونني اليه - 00:19:31

ويقول صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل دعت امرأته ذات منصب وجمال اي دعت للزنا فقال اني اخاف الله. الخوف من الله يمنعك - 00:19:51

من السدا الخوف من الله يمنعك من ارتكاب جريمة القتل. يقول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال الذي لا يخاف من الله لاقتلته - 00:20:11

لاقتلك. قال انما يتقبل الله من المتقين. قال الذي يخاف من الله لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين. اني اخاف الله - 00:20:31

رب العالمين فما كانت النتيجة الذي لا يخاف من الله طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله سوف اصبح من الخاسرين. عباد الله الخوف من الله سبب لسكن الجنة. والذي لا يخاف من الله - 00:20:52

لا يشم رائحة الجنة. يقال يوم القيامة للذين خافوا من الله في هذه الدنيا ودخلوا الجنة وهم في افاتي امنون. خافوا من الله في الدنيا فامنهم يوم القيامة. قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - 00:21:12

اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم فزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان جعلنا واياكم من اهل الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - 00:21:32

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله امة الاسلام تبين لنا ان من صفات -

00:22:02

اهل الجنة انهم في الدنيا يخافون من الله. فدفعهم هذا الخوف من الله الى الطاعة والى الاستقامة والى كالاعمال الصالحة ومنعهم هذا الخوف من الله من ارتكاب المعاصي. فيا عبدالله ربي نفسك على الخوف من - 00:22:32

من الله. واعلم بان الله يراك. واعلم بان الله مطلع عليك. واعلم بانك يا عبد الله اينما اكنت فالله سبحانه وتعالى ناظر اليك. عباد الله اما اهل النار فلا يخافون من - 00:22:52

الله فعاشوا في هذه الدنيا واتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. وكانوا وفي هذه الدنيا مترفين وكانوا يسخرون من المؤمنين ويصرون على الحنث العظيم اي يصرون على المعاصي قال تعالى عن اصحاب الشمال عن اهل النار واما من اوتي كتابه

بشماله فسوف يدعو - 00:23:12

ويصلى شعيرا انه كان في اهله مسرورا. انظروا الفارق يا عباد الله. اهل الجنة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. اما صاحبوا النار. واما اهل النار انه كان في اهله اي في الدنيا مسرورا. وقال تعالى واصحاب - 00:23:42

شمالنا اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم. انهم كانوا قبل ذلك اي في الدنيا مترفين. وكانوا يصرون على الحنث العظيم. وقال تعالى ذلكم اكنتم تفرحون في الارض بغير الحق؟ وبما كنتم تمرحون. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها -

00:24:12

ليس مثوى المتكبرين. فاهل النار امنوا في هذه الدنيا فخافوا يوم القيامة. اهل الجنة من الله في هذه الدنيا فامنوا يوم القيامة. ومن اراد ان يكون خائفا من الله عز وجل. فعليه ان - 00:24:42

فما العلم الشرعي؟ علم الكتاب والسنة. وان يبتغي بذلك وجه الله. وان يتعلم العلم ابتغاء مرضات الله. وان احفظ شيئا من كتاب الله فقد اخبرنا الله عز وجل ان اخشى الناس لربهم هم العلماء انما يخشى الله - [00:25:02](#)
من عباده العلماء نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا خشيته في السر والعلانية. وان يعلمنا علما نافعا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين - [00:25:22](#)
موافق عبدك الحسين وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:25:42](#)